

## أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وأما القرآن فهو وإن كان من المنثور إلا أنه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلا مطلقا ولا مسجعا بل تفصيل آيات ينتهي إلى مقاطع يشهد الذوق بانتهااء الكلام عندها ثم يعاد الكلام في الآية ( 1 / 287 ) الأخرى بعدها ويثني من غير التزام حرف يكون سجعا ولا قافية وهو معنى قوله تعالى : ( ا ) أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثنائي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ) وقال : ( قد فصلنا الآيات ) ويسمى آخر الآيات منها : فواصل إذ ليست أسجعا ولا التزم فيها ما يلتزم في السجع ولا هي أيضا قواف .  
وأطلق اسم المثنائي : على آيات القرآن كلها على - العموم لما ذكرناه - واختصت بأم القرآن للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت : ( السبع المثنائي ) .  
وانظر هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثنائي يشهد لك الحق برجحان ما قلناه